ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

The Poetic Language and Its Stylistic Devices during the Amirid Dynasty in al-Andalus

*** Corresponding Author**

Kawther Ali Khader Ali
General Directorate of Education in Babylon Governorate

Email: kawtheralbayati945@gmail.com

Keywords :
the unspoken, Abbasid, political, social

Article history:
Received: 2025-05-03
Accepted: 2025-05-10
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

Poets employ various techniques in crafting their literary works. Marginalized poets, in particular, resorted to the strategy of the "unspoken" within the implicit structure of the literary text, driven by fear of the oppressive power of rulers and authorities. It thus became necessary for them to adopt this approach in their poetic compositions, entrusting the reader with the task of uncovering the deeper layers of the text, probing its content, and discerning its hidden meanings. This study examines the concept of the "unspoken" in the works of marginalized poets, beginning with a definition of the term and an exploration of its manifestations—particularly in the political and social domains. The poets utilized the "unspoken" as a vehicle to express their political views and the ensuing economic repercussions that shaped the social conditions of the people. As such, the unspoken became one of the most vital strategies employed by these poets in their poetry.

© All articles published in *Wasit Journal for Human Sciences* are licensed under a Creative Commons Attributon 4.0 International License (CC BY 4.0). Authors retain full copyright.
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1025

ظاهرة شعرية المهمشين في العصر العباسي
(كشف المسكوت عنه في نصوص الظل)

م.م كوثر علي خضر علي
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

المُستخلص

يعتمد الشّعراء في نسج منجزاتهم الأدبيّة أساليب عدّة، وقد لجأ الشعراء المهمشون إلى أسلوب المسكوت عنه في النسق المضمر للنّصّ الأدبيّ، وذلك خوفاً من بطش السّلطة والحكّام، فكان من الضّروري أن يتّبعوا هذا الأسلوب في قصائدهم الشّعريّة، تاركين للمخاطَب مهمّة استكشاف أغوار النّصّ الأدبيّ، وسبر مضامينه، والوقوف على معانيه الخفيّة، وقد درس هذا البحث المسكوت عنه عند الشّعراء المهمّشون، فكان لا بدّ من التّعريف بالمسكوت عنه، وبيان بعض المجالات التي برز بها، والتي منها: المسكوت عنه السّياسي، والمسكوت عنه الاجتماعي، فقد اتخذ الشّعراء من المسكوت عنه وسيلة لبثّ آرائهم السّياسية وتداعياتها الاقتصادية التي أثرت على الحالة الاجتماعيّة للشّعب، فكان المسكوت عنه أهمّ الأساليب التي اعتمدها الشّعراء في شعرهم.

الكلمات المفتاحية : المسكوت، العبّاسي، السّياسي، الاجتماعي.

المقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله الطّيّبين الطّاهرين.

يعدّ العصر العبّاسي مرتعاً خصباً لخيال الشّاعر وأمانيه في وصول أغراضه الشّعريّة ومقاصد نصوصه إلى المُخاطَب، وقد دأب الشّعراء على توجيه رسائلهم الإبداعيّة بأشكال مختلفة، وبأساليب متعدّدة بحسب ما يجدونه مناسباً، ويحكمهم في ذلك مجموعة من السّياقات تسهم في تهيئة القاعدة التي يرتكزون عليها والتي تسهم في سيرورة إبداعاتهم الشّعريّة، ونظراً لما يتمتّع به العصر العبّاسي من تقلّبات في طبيعة الحياة على مختلف أنماطها فقد اتّخذ الشّعراء وسائل عديدة لتشكيل أشعارهم، فكان المسكوت عنه وسيلة من أهمّ الوسائل لمواجهة الظّروف والتّحدّيات على مختلف الجوانب، فكان هذا البحث الذي يدرس المسكوت عنه في شعر المهمّشين في العصر العبّاسي.

أهمّيّة البحث:

تنطلق أهمّيّة البحث من أهمّيّة المسكوت عنه في الدّرس الأدبي الحديث، فقد شكّل مفصلاً مهمّاً من مفاصل قصديّة النّصّ الأدبيّ وإعلاميّته.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز جوانب المسكوت عنه في شعر المهمّشين في العصر العبّاسي.

منهج البحث:

استند البحث إلى المنهج الوصفي في الدّراسة، فهو منهج يعين الباحث على تتبّع الظّاهرة في مواضعها من دواوين الشّعراء، ودراستها وتحليلها.

وعليه، فقد انتظم البحث في مقدّمة وتمهيد ومبحثين، وخاتمة.

تضمّنت المقدّمة أهمّيّة البحث وأهدافه، وعرّف التّمهيد بالمسكوت عنه لغة واصطلاحاً، في حين درس المبحث الأوّل المسكوت عنه السّياسي، ودرس المبحث الثاني المسكوت عنه الاجتماعيّ، وانتهت الدّراسة بخاتمة تضمّنت أهمّ النّتائج التي توصّل إليها البحث، وثبت بالمصادر والمراجع.

تمهيد:

قبل الدّخول في المسكوت عنه في شعر المهمّشين لا بدّ من الوقوف على تحديد مفهوم المسكوت:

ففي اللغة: "السّين والكاف والتّاء أصل في الكلمة: السّكت بالسّكون والسُّكوت خلاف النّطق، وقد سكت سَكْتاً وسُكاتاً وسُكوناً، وقال: سَكَتَ الصّائت سَكتَ سكوناً، إذا انقطع من الكلام، والاسم من سكت السّكْتَة، ويقال: تكلّم الرّجل ثمّ سكتَ بغير ألف، فإذا انقطع كلامُه قيل ساكت، وقيل سكتَ تعمَّد السّكوت، ورجل سَكِتٌ قليل الكلام، فإذا تكلّم أحسنَ"، (ابن منظور، د.ت: 6/ 43-44) وقد وردت لفظة المسكوت بمعنى اسم مفعول من سكت سَكْتاً وسُكُوت صمت. (الجوهري، 1377: 252-253)

والسّكوت مصطلح متداخل مع لفظة أكثر ارتباطاً به وهي (الصّمت)، وفي بعض الأحيان يأتي الصّمت في ذاته سكوناً في بعض المواضع، ومعنى الصّمت في المعجمات العربيّة هو الإبهام والإغلاق. (ابن فارس، 1399: 3/ 308)

وفي الاصطلاح نجد أنّ لفظة المسكوت ليس مصطلحاً حديثاً فقد ذكره الجرجاني بقوله: "إنّ المعنى إذا أتاك ممثلاً فهو يتجلّى لك بعد أن يحوجك إلى طلبه بالفكرة، وتحريك الخاطر له، والهيمنة في طلبه، وما كان منه ألطف كان امتناعه عليك لا أكثر، وإياؤه أظهر واحتجاجه إلى طلبه أشدّ". (الجرجاني، 1954: 126)، والمسكوت عنه عند الأصوليين يعني الفراغ. (عيس، 2015: 12)

ويُشير الشّنقيطي إلى استعمال المسكوت عنه عند صحابة رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم)، وموضحاً عدم إنكاره من لدن المسلمين. (الشّنقيطي، 1995: 3/ 272)

وفي النّصّ الأدبيّ يعزو الغذّامي حقيقة النّصّ الأدبي إلى ما هو ليس بظاهر، أي المسكوت عن قوله، فهو ما يعلق في النّفوس ليشكّل شرارة تثير في الذاكرة إيحاءات متنوّعة، وبذا يكون ما لم يُقَل ممكن سحر بيان، ويُسمّى أيضاً الدّلالة الكامنة في النّصّ، والخفيّة بالدّلالة الضّمنيّة التي تحتاج إلى القارئ الذي يكشفها. (الغذّامي، 1985: 120-125)

ومن المسكوت عنه يعيش على فائض المعنى الذي يدخله في القارئ؛ (إيكو، 1980: 140) لأنّ الجمال وجود معرفيّ والوجود إمكانيّة أكبر من كلّ تحقّقاتها الفعليّة، وهذا الانفتاح هو ما يُسمّيه رولان بارت بالمعنى الجمع، الذي يُشكّل ما ينطوي عليه كلّ أثر من معانٍ متعدّدة ممكنة. (بارت، 1985: 54) وهناك من يشير إلى عمل المسكوت عنه على أنّه المحور الذي تستند إليه العلاقة القائمة بين القارئ والنّصّ. (الشّهرزوري، 2010: 286-287)

وللمسكوت عنه جملة من العناصر، وهي: السّاكت والمسكوت عنه، والمسكوت، فالأوّل هو من يلتزم السّكوت في واقعة ما، والمسكوت عنه: هو محلّ السّكوت، والسّكوت: هو الحالة التي يلتزمها السّاكت. (درّاز، 2004: 69-70)

ويرى علي الوردي أنّ المسكوت عنه هو مكنون العقل الباطن، وتلك الرّغبات التي كانت حبيسة العقل، فوجدت فرصة للخروج من ذلك بعد أن كانت ترزح تحت وطأة ضغط شديد سبّبته رقابة العقل الواعي، فتظهر هذه المكنونات بصور شتّى، وأساليب متنوّعة. (الوردي، 1996: 141-142)

ومن المعروف لكثير من القرّاء والأدباء أنّ شفرات النّصوص الأدبيّة الغامضة لا تفتح إلا أن تتأوّل وتفسّر، وذلك تبعاً لما يذخر به النّصّ، لذلك تكون هناك بواعث كثيرة لتأويل المسكوت عنه، لأنّ النّصوص الأدبيّة ليست مجرّد سطر من الكلمات ينتج عنه معنى أحادي، بل إنّه فضاء لأبعاد متعدّدة، تتراوح فيها كتابات مختلفة تتنازعها من دون أن يكون أيّ منها أصليّاً، فالنّصّ يكون منسوجاً من بؤر ثقافيّة متعدّدة. (بارت، 1988: 54)

فالتّأويل يحجز مكانة مهمّة ومميّزة؛ لأنّه ليس تفسيراً للنّصوص، أو بناء حكم مجرّد، بل هو إنتاج جديد للنّصّ بحقيقة أخرى، وبإسقاط جديد يستند إلى حقائق يُعنى بها النّصّ وتعضد من قيمته التّأويليّة إنْ صحّ التّعبير، على اعتبار أنّ المقاصد والغايات متجدّدة ومتطوّرة في النّصّ المؤول. (ادراوي، 2020: 129)

المبحث الأوّل: المسكوت عنه السّياسيّ:

لقد أصبح شعراء العصر العباسي أكثر تطوراً وفناً في تجديد القصائد الشعرية من خلال التأثر بالثقافة والبيئة التي تحيط به، وأصبحت القصيدة ذات جمال وخلق عظيم، (الحسني، 2022: 144) فالشّاعر مرآة البيئة، ولا يمكن أن ينفكّ عنها، فهو يستعمل الإضمار كوسيلة إخفائيّة، فالمسكوت عنه يدخل في كتابات الأديب، لأنّ المباشرة في الأدب مرفوضة والأديب يمكن أن يمرّر ما يريد بوساطة الرّمز والكلمات الإيحائيّة التي تحمل آلاف المعاني التي يفسّرها المتلقّي تبعاً لرؤيته الخاصّة، وبما أنّ الشّاعر مرآة بيئته، والسّلطات جزء مؤثر في بيئة الشّاعر وإبداعه، فهي تؤثر في إبداع الشّعراء، فتتحكّم بأفواههم وإبداعهم، وهذا بدوره يؤثر في رسالة الشّاعر الثقافيّة، فتكون الأغراض الشّعريّة مسيّسة، وهذا الأمر جعل بعضها يتصدّر كالمديح ولوازمه، كالنّفاق السّياسي والتّكسّب والمدح الشّخصيّ بالأنساب، والفخر، ويعلو الهجاء السّياسي، فبعض الشّعراء يتحوّل إلى ناقد سياسيّ، فيلجأ إلى التّحايل بشتّى الطّرائق الفنّيّة؛ إذ تتعدّد أساليب القهر والقمع حتّى يُخفي صراحته، والشّخصيّة السّياسيّة بطبيعة الحال تبحث عن التّعذّر والتّعالي، وتحاول سحق الآخر، ومن ذلك قول الشّاعر: (ابن ميمون، 1974: 27-28)

فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا

إنّ الخلافة فيكم يا بَني حسن

لا عزّ ركن نزارٍ عند نائبةٍ

إنْ أسلمتك ولا ركن لذي يمن

ألست أكرمهم عُوداً إذا انتسبوا

يوماً وأنقاهم ثوباً من الدَّرَنِ

فلو تأمّلنا هذه الأبيات بالدّلالة الظّاهرة، نجدها لم تخلُ من البنية المضمرة، والسّؤال هنا لماذا يطلب الشّاعر النّهوض بالبيعة من المُخاطَب، وكأنّه يريد منه الرّجوع إلى حدثٍ ما، هذا أوّلاً، فالشّاعر أراد الثّورة ضدّ الحكم وظلمه، لذلك طلب من المُخاطَب الرّجوع لتلك البيعة، وكذلك أطلق صوته وبقوّة للتّحريض بشكل غير مباشر؛ فالصّوت الوحيد المسموع من قبل السلطة هو صوت القوة لا صوت الضّعف. (غولد، 1987: 144)

كذلك نجد في قصيدة مدحيّة لأبي دلامة يُضمر فيها خلجات نفسه، إذ قال: (أبي دلامة، 2005: 75)

لو كان يقعد فوق الشّمس من كرم

قومٌ لقيلَ اقعُدوا يا آل عبّاسِ

ثمّ ارتقوا في شُعَاعِ الشّمسِ

إلى السّماء فأنتُم أكرمُ النّاس

تحوي أبيات الشّاعر على بنية مضمرة بجعله (ارتقوا، ارتفعوا) هذه العبارات عائمة وغير مباشرة تلافياً للمواجهة "لأنّ المتكلّم غالباً ما ينكر بالإلماح، ولا يتحمّل مطلقاً مسؤوليّة"، (اوريكيوني، 2008: 507) ففي بداية كلامه تحدّث عن الشّمس وعلوّها وبروزها، وأنّه لو كانت هناك منزلة أعلى من الشّمس لكانت لـ (آل عبّاس) على حدّ تعبيره، لكنّنا نجد في البيت الثاني أنّه يفتتح بـ (ثمّ) التي تفيد التّرتيب مع التّراخي، وقوله: (ارتقوا، ارتفعوا) موجّهاً الكلام لهم بصيغة الأمر، فلو كانوا بمثل تلك المنزلة لما طلب منهم الارتقاء، وكأنّ الشّاعر يدعو أن يكونوا على قدر ذلك النّسب ومسؤوليّته؛ إذ قال: (فأنتم أكرم النّاس)، فحريّ بهم أن يكون اسماً على مسمّى.

وقد اتّخذ أبو الشّمقمق من بعض الحيوانات غطاءً يخفي مكنونات نفسه المتعبة من الواقع السّياسيّ الذي أوصله لتلك الحالة المزرية؛ إذ قال: (أبي الشّمقمق، 1995: 54–55)

وأقام السُنّور في البيتِ حولاَ

ما يرى في جوانب البيت فارةً

ينغض الرّأس منه من شدّة الجو

عِ وعيشِ فيه أذى وحرارةً

قلتُ لمّا رأيته ناكس الرّأ

سِ رأتهُ عيناي قطّ بحارة

قال: لا صبر لي وكيف مَقامي

وسط بيتٍ قَفرٍ كجوفِ الحمارة

قلت: سِرْ راشداً إلى بيت جارٍ

مخصّبٍ رحلَهُ عظيم التّجارة

وظّف الشّاعر حيوان (السّنور) من أجل التّعبير عن غرضه لإيصال فكرة عالقة في ذهنه، ولم يستطع البوح بها صراحة خشية السّلطة، فالسّلطة لا تتعلّق بزمان دون آخر، كما أنّها لا تتعلّق باللحظة الرّاهنة، وإنّما تمتدّ منذ وجود الإنسان، إنّها تأتينا من طريق تاريخها الطّويل محمّلة بكلّ أشكال القمع والمراوغة، فهي هي ذاتها في كلّ زمان ومكان، إنّها تُمارس لا أنّها تُغيّر في صورتها حتّى لا يُفتضح أمرها، فالسّلطة متعلّقة بشعورنا، موجودة بوجودنا، ولا يمكننا أن نتصوّر مجتمعنا بلا سلطة، ولا يمكننا إلغاءها، بل كلّ ما تستطيع القيام به هو فضحها والكفّ عن مقاربتها، (أوكان، د.ت: 116) وقد حاكى الشّاعر بوساطة هذا الحيوان السّلطة التي أودت به إلى هذه الحال المزرية، فرسم لنا صورة ذلك الحيوان الباحث

عن فأرة يقتات بها كي يواجه الحياة، ويتمكّن من العيش، وأشار إلى الفقر وقلّة الطّعام، ومن ثمّ عكس حال البلاد التي تعاني بسبب ضخامة تلك الظّروف من الجوع والحرمان الذي دفع حتّى الفئران إلى مغادرة الدّيار.

المبحث الثاني: المسكوت عنه الاجتماعي:

العصر العبّاسي عصر اتّسعت فيه آفاق الحياة وتنوّعت، وقد أدّى هذا الاتّساع والتّنوّع إلى تسجيل أنماط الحياة بكلّ جوانبها السّياسيّة والاقتصاديّة والدّينيّة والاجتماعيّة، فلا تخلو المنظومة الاجتماعيّة من تشكيلات وتشعّبات يكشف عنها المسكوت عنه، إذ استعمل الشّعراء الإضمار والسّكوت عنها، فالنّصّ الأدبيّ يعمد للصّمت تاركاً فراغات لم يبح بها، وذلك لأنّه "يقع تحت سلطة التّراث واللغة والدّين والجنس والتّقاليد الأدبيّة... فضلاً عن سلطة المجتمع والقبيلة والأدب والأعراف الاجتماعيّة، وتمارس هذه السّلطات العنف المعلن والمبطّن ضدّ النّصّ"، (ثامر، 2004: 10-11) يقول أبو دلامة: (أبي دلامة، 2005: 55)

إن كنت تبغي العيش حلوا صافياً

فالشّعر أعزبْه وكن نخّاساً

تنل الطّرائف من طراف نهد

يُحدِّثن كلّ عشيّةٍ أعراساً

والرّيح فيما بين ذلك راهِنٌ

سَمْحَاً ببيعكَ كنتَ أو مكّاساً

دارت على الشّعراء حرفة نوبةٍ

فتجرّعوا من بعد كأسٍ كأسا

وتسربلوا قمْصَ الكساد فحاولوا

بالنّخسِ كسْبَاً يُذهِبُ الإفلاسا

يدعو الشّاعر في أبياته إلى ترك الشّعر وامتهان النّخاسة، وقد أنِف العرب من مهنة النّخاسة على الرّغم من رغبتهم في اقتناء الرّقيق والجواري، فتشير هذه الأبيات إلى بوحٍ داخليّ يعبّر عن وحي ينطلق من الضّمير الإنسانيّ. (صبحي، 1986: 146)

فالصّورة التي نقلها الشّاعر مُجسّدة للبؤس الاجتماعي، فإذا كان الشّاعر الذي يرفل في ظلّ بلاط الدّولة العبّاسيّة لا يحصل على كرامة العيش ولا الرّزق، فكيف بحال النّاس المعدمة من ذوي الطّبقات الفقيرة، فإذا كان الشّاعر صاحب المكانة الذي تحتفل لولادته القبائل، ولسان حال الأمّة وفي بلاط الدّولة، ويتحدّث عن هذا الواقع، فأراد الشّاعر رسم صورة للمجتمع في العصر العبّاسي، ومقاييس التّفاصيل، فالمال أساس ذلك التّفاضل من جانب، ومن جانب آخر سوء الوضع الاجتماعي بسبب تدهور الأوضاع الاقتصاديّة.

وتكشف لغة المسكوت عنه عوالم مخبوءة، وعلاقات مغيّبة في النّصّ، باستعمال دلالات اللغة، يقول أبو الشّمقمق: (أبي الشّمقمق، 1995: 54)

برزت من المنازل والقباب

فلم يعسر على أحد صحابي

فمنزلي الفضاء وسقف بيتي

سماء الله أو قطع السّحاب

فأنت إذا أردت دخلت بيتي

عليّ مُسلَماً من غير باب

لأنّي لم أجد مصراع باب

يكون من السّحاب إلى التّراب

وقال أيضاً: (أبي الشّمقمق، 1995: 55)

ما كنتُ أحسبُ أنّ الخبز فاكهة

حتّى نزلت على أوفى ابن منصور

يَبْسَ اليدين فما يسطيع بسطهما

كأنّ كفّيه شذا بالمسامير

عهدي به أنفاً في مربطٍ لهم

يكسّ الرّوث في نقر العصافير

نلحظ من سياق النّصّ أنّ الشّاعر قد وجّه خطاباً حمّله نقداً اجتماعيّاً بشأن موضوعات (الفقر، تدهور الأحوال، مقارنة الفقراء مع الأغنياء)، فأراد الشّاعر بإطلاق هكذا خطاب أن يُسلّط الضّوء على مسائل مهمّة في المجتمع، فجعل خطابه خطاباً خاصّاً من النّاحية الظّاهريّة للنّصّ، لكنّه أضمر فيه بنية المعنى العميقة بشأن توجيه خطاب إلى فئة أو أشخاص مقرّبين منه، حفاظاً منه على بقاء الودّ، أي ودّ المقصودين من الخطاب؛ لذا نجده يصف ذلك المنزل البارز من القباب من طريق قوله: (منزلي الفضاء)، أي لا منزل له، ولا باب لبيته، وإنّما يصف أنّ بابه ممتدّة من السّحاب إلى التّراب على مدى الفضاء واتّساعه، ولعلّ الشّاعر أراد أن يوضح أنّه تحت حكم زمان لا خير يعمّ البلاد، والنّاس مشرّدون لا بيوت تأويهم، ولا سقف يحميهم، ولا باب يحفظ كرامتهم، وهذا هو الجانب المسكوت عنه في الأبيات، فمن المعلوم لدى الجميع أنّ للدّار باباً يطرق كي يسمح لمن يريد الدّخول، لكنّه يعبّر أنّ مصراع البيت من السّحاب إلى التّراب، فالمسكوت عنه أنّه بلا مأوى يلمّه، فلا يوجد مدخل محدّد لذلك البيت، فأيّ واقع كان يعيشه ذلك الشّاعر، وليس واقعه فقط، وإنّما واقع مجتمع في أغلبه مجتمع الفقراء، فجسّد الشّاعر هذا الموضوع الاجتماعيّ في أبياته بوصفه ظاهرة اجتماعيّة عامّة، لكنّه لم يعلن ذلك، وإنّما خبّأها خلف لغة المسكوت عنه؛ لأنّ الشّعراء يتميّزون غالباً بالإحساس المرهف، فتعمل التّعقيدات

الاجتماعيّة لتشكّل سدّاً في وجه الشّعراء، ما يدفعهم للجوء إلى الشّعر كمتنفّس لهم، يهربون بوساطته من واقعهم الأليم. (النّاصر، 2011: 249)

ويصوّر أبو العيناء تغيير الموازين الاجتماعيّة قائلاً: (أنطوان، 1994: 78)

إنّ الغنيّ إذا تكلّم كاذباً

قالوا صدقتَ وما نطقتَ محالا

وإذا الفقيرُ أصاب قالوا لم تُصِب

وكذبت يا هذا وقلتَ ضلالا

إنّ الدّراهم في المواطن كلّها

تكسو الرّجال مهابة وجلالا

فهي اللسان لمن أراد فصاحة

وهي السّلاحُ لمن أراد قتالا

يشير الشّاعر في نصّه إلى إقامة موازنة بين (الغنى والفقر)، وما هو مقياس التّفاضل في ذلك العصر عبر توظيفه لكلمتي (اللسان والسّلاح).

فالدّال (اللسان)، والمدلول عليه (المال/ الدّراهم).

والدّال (السّلاح)، والمدلول عليه (القدرة).

فلم يعد هناك قيمة للعلم، بل أصبح المال هو القيمة التي تُقاس فيها قيم المجتمع، فالقيم التي أشارت إليها الدّوال أعلاه (اللسان، السّلاح)، كانت أكثر دلالة من الألفاظ المباشرة، فالسّلطة التي تمتلكها الدّوال اللغويّة في النّصّ لها من القدرة ما يجعلها تقول أكثر ممّا تدلّ عليه ألفاظها المباشرة، (إيكو، 2004: 124) فعدم عدالة السّلطة الحاكمة يؤدّي إلى خلل في البنية الفكريّة والبنية الاجتماعيّة والاقتصاديّة، ما يؤدّي إلى تفكّك المجتمع وتكوين طبقيّة، وكلّ يبحث عن إيجاد منفذ أو طريق لحياة مزدهرة فينتج صراعاً في المجتمع.

خاتمة:

بعد دراسة المسكوت عنه في شعر المهمّشين توصّل البحث إلى النّتائج الآتية:

- شكّل المسكوت عنه في العصر العبّاسي ظاهرة أدبيّة، لأنّه عصر غنيّ جدّاً بالتّقلّبات السّياسيّة والاجتماعيّة، فلجأ الشّعراء إلى هذه التّقنيّة كي يعبّروا عمّا في داخلهم.
- أصبح المسكوت عنه يظهر في شعر الشّعراء على نطاق واسع بما يفضي إلى كشف المستور، أو النّسق المضمر الذي يتمحور حوله النّصّ الأدبي.
- اتّضح للبحث أنّ دوافع تخلّل المسكوت في معنى النّصّ هي دوافع ممكن تأطيرها بأطر سياسيّة خوفاً من السّلطة أو انتقاداً للسّلطة، أو تحريضاً للتّمرّد على السّلطة وفضح ظلمها.

- إنّ المسكوت عنه الاجتماعيّ كانت نتاج واقع سياسيّ انعكس على الواقع الاقتصاديّ، ومن ثمّ انسحب على الواقع الاجتماعيّ، فظهر انتقاد الشّعراء للسّلطة من طريق عرض بعض القضايا الاجتماعيّة كالفقر.

المصادر والمراجع:

1. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، أحمد، (1399هـ): تحقيق: عبد السّلام هارون، دار الفكر، القاهرة– مصر.
2. ابن منظور، (د.ت): لسان العرب، تقديم: عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف الخيّاط، دار السّيّاب، بيروت – لبنان، مادّة (سكت).
3. ابن ميمون، (1974): شعر سديف بن ميمون، جمع وتحقيق: رضوان مهدي العبود، مطبعة الغري الحديثة، النّجف – العراق، ط1.
4. أبي الشّمقمق، (1995): ديوان أبي الشّمقمق، جمعه وحقّقه وشرحه: د. واضح محمّد الصّمد، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط1.
5. أبي دلامة، (2005): ديوان أبي دلامة، شرح وتحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الجبل، بيروت – لبنان.
6. ادراوي، العيّاشي، (2020): العلوم الإنسانيّة وسؤال التّأويل من الأبستمولوجيا إلى التّأويليّات النّصّيّة، دورية نماء لعلوم الوحي والدّراسات الإنسانيّة، العدد11.
7. اوريكيوني، كاترين كير برات، (2008م): المضمر، ترجمة: ريتا خاطر، راجعه: جوزيف شريم، مركز دراسات الوحدة العربيّة، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، بيروت– لبنان، ط1.
8. أوكان، عمر، (د.ت): مدخل لدراسة النّصّ والسّلطة، أفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء – المغرب، ط2.
9. إيكو، أمبرتو، (1980م): القارئ النّموذجي، ترجمة: أحمد بوحسن، مجلّة آفاق، اتّحاد كتّاب المغرب، العدد4.
10. إيكو، أمبرتو، (2004): التّأويل بين السّيميائيات والتّفكيكيّة، ترجمة: سعيد بنكراد، الدّار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
11. بارت، رولان، (1985): النّقد والحقيقة، ترجمة وتقديم: إبراهيم الخطيب، مراجعة: محمّد برادة، الشّركة المغربيّة للنّاشرين المُتّحدين، الرّباط، د.ط.
12. بارت، رولان، (1988م): لذّة النّصّ، ترجمة: فؤاد صبا، وحسين سبحان، دار توبقال للنّشر، الدّار البيضاء – المغرب، ط1.
13. ثامر، فاضل، (2004): المقموع والمسكوت عنه في السّرد العربي، دار المدى للثقافة والنّشر، ط1.
14. الجرجاني، أسرار البلاغة، عبد القاهر، (1954): تحقيق: ريتر، مطبعة وزارة المعارف، اسطنبول.
15. الجوهري، إسماعيل بن حمّاد، (1377هـ): الصّحاح في اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار الكتاب العربي، مصر.
16. الحسني، شفاء رحمان ميزان (2022)، التناص مع التراث الادبي في شعر الرثاء في العصر العباسي، مجلة واسط للعلوم الانسانية، مجلد18 عدد4. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol19.Iss53.532
17. درّاز، رمزي محمّد، (2004): السّكوت وأثره على الأحكام في الفقه الإسلاميّ، دار الجامعة الجديدة، د.ط.

18. الشّنقيطي، محمّد الأمين بن محمّد بن مختار الجنكي ت1973م، (1995): أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، تحقيق: مكتب تحقيق البحوث والدّارسات، دار الفكر للطّباعة، بيروت – لبنان، المجلّد3.
19. الشّهرزوري، يادكار لطيف، (2010): جماليّات التّلقّي في السّرد القرآنيّ، دار الزّمان للطّباعة والنّشر، دمشق – سورية، ط1.
20. صبحي، محي الدّين، (1986): الرؤيا في شعر البيّاتي، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق – سورية.
21. عيس، حميد فرج، (2015): المسكوت عنه في الأدب الإسلاميّ من 1هـ–132 هـ دراسة في تحليل الخطاب، أطروحة دكتوراه، جامعة البصرة.
22. الغذّامي، عبد الله محمّد، (1985): الخطيئة والتّكفير (من البنيويّة إلى التّشريحيّة) قراءة نقديّة لنموذج إنساني معاصر– مقدّمة نظريّة ودراسة تطبيقيّة، النّادي الأدبي الثقافي (27)، جدّة – السّعوديّة، ط1.
23. غولد، شليغر آلان، (1987): نحو سيمياء الخطاب السّلطوي، ترجمة: مصطفى كامل، مجلّة بيت الحكمة، العدد5، أبريل.
24. القوال، تحفيف أنطوان، (1994): ديوان أبي العيناء، منشورات دار صادر، بيروت، ط1.
25. النّاصر، إيمان عيسى، (2011): وحدة النّصّ وتعدّد القراءات التّأويلات في النّقد العربي المعاصر، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر، بيروت – لبنان، ط1.
26. الوردي، علي، (1996): خوارق اللاشعور أو أسرار الشّخصيّة النّاجحة، دار الرّزاق للنّشر، لندن – المملكة المتّحدة، ط2.

References:

1. Abu al-Shamqamaq, (1995): Diwan of Abu al-Shamqamaq, Compiled, Edited, and Annotated by: Dr. Wadhah Muhammad al-Samad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed.
2. Abu Dulama, (2005): Diwan of Abu Dulama, Explanation and Annotation by: Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Jabal, Beirut, Lebanon.
3. Al-Ghadami, Abdullah Muhammad, (1985): Sin and Atonement (From Structuralism to Anatomy): A Critical Reading of a Contemporary Human Model - A Theoretical Introduction and Applied Study, Literary Cultural Club (27), Jeddah, Saudi Arabia, 1st ed.
4. Al-Hasani, Shifa Rahman Mizan (2022), Intertextuality with Literary Heritage in Elegy Poetry in the Abbasid Era, Wasit Journal of Humanities, Vol. 18, No. 4. https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol19.Iss53.532
5. Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (1377 AH): Al-Sahah fi al-Lughah (The Correct Language), edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar al-Kitab al-Arabi, Egypt.
6. Al-Jurjani, Secrets of Rhetoric, Abdul Qaher, (1954): Edited by Ritter, Ministry of Education Press, Istanbul.
7. Al-Nasser, Iman Issa, (2011): Textual Unity and Multiple Interpretive Readings in Contemporary Arab Criticism, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st ed.
8. Al-Qawwal, Tahfif Antoine, (1994): Diwan Abi al-Ayna, Dar Sader Publications, Beirut, 1st ed.
9. Al-Shahrazuri, Yadgar Latif, (2010): The Aesthetics of Reception in Quranic Narratives, Dar Al-Zaman for Printing and Publishing, Damascus, Syria, 1st ed.
10. Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin bin Muhammad bin Mukhtar al-Janki (d. 1973 CE), (1995): Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi al-Qur'an (The Lights of Explanation in Clarifying the Qur'an with the Qur'an), edited by the Office of Research and Studies, Dar al-Fikr Printing House, Beirut, Lebanon, Vol. 3.

11. Al-Wardi, Ali, (1996): The Supernatural of the Unconscious or the Secrets of the Successful Personality, Dar al-Razzaq Publishing, London, United Kingdom, 2nd ed.
12. Barthes, Roland, (1985): Criticism and Truth, translated and introduced by Ibrahim Al-Khatib, reviewed by Mohamed Barada, Moroccan United Publishers Company, Rabat, 1st edition.
13. Barthes, Roland, (1988): The Pleasure of the Text, translated by Fouad Saba and Hussein Subhan, Toubkal Publishing House, Casablanca, Morocco, 1st edition.
14. Darraz, Ramzi Muhammad (2004): Silence and Its Impact on Rulings in Islamic Jurisprudence, Dar al-Jami'ah al-Jadida, n.d.
15. Eco, Umberto, (1980): The Model Reader, translated by Ahmed Bouhassan, Afaq Magazine, Moroccan Writers' Union, Issue 4.
16. Eco, Umberto, (2004): Interpretation between Semiotics and Deconstruction, translated by Saeed Benkrad, Casablanca, Arab Cultural Center.
17. Gould, Schleger Alan, (1987): Towards a Semiotics of Authoritarian Discourse, translated by Mustafa Kamel, Bayt al-Hikma Magazine, Issue 5, April.
18. Ibn Faris, Mu'jam Maqayis al-Lughah, Ahmad, (1399 AH): Edited by: Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, Cairo, Egypt.
19. Ibn Maimon, (1974): Poetry of Sudeif ibn Maimon, Compiled and Edited by: Radwan Mahdi al-Aboud, Al-Ghari Modern Press, Najaf, Iraq, 1st ed.
20. Ibn Manzur, (n.d.): Lisan al-Arab, Introduction: Abdullah al-Alayli, Edited and Classified by: Youssef al-Khayyat, Dar al-Sayyab, Beirut, Lebanon, entry (sakt).
21. Idraoui, Al-Ayashi, (2020): The Human Sciences and the Question of Interpretation: From Epistemology to Textual Hermeneutics, Namaa Journal for Revelation Sciences and Human Studies, Issue 11.
22. Issa, Hamid Faraj, (2015): The Unspoken in Islamic Literature from 1 AH to 132 AH: A Study in Discourse Analysis, PhD Thesis, University of Basra.
23. Okan, Omar, (n.d.): Introduction to the Study of Text and Power, Africa Al-Sharq, Casablanca, Morocco, 2nd ed.
24. Oricioni, Catherine Kerr Pratt, (2008): The Implicit, translated by Rita Khater, reviewed by Joseph Shreim, Center for Arab Unity Studies, Arab Organization for Translation, Beirut, Lebanon, 1st ed.
25. Subhi, Muhyiddin, (1986): The Vision in Al-Bayati's Poetry, Arab Writers Union, Damascus, Syria.
Thamer, Fadel, (2004): The Repressed and the Unspoken in Arabic Narrative, Al-Mada Publishing and Culture House, 1st ed